

مراد بوكريزاة

رسائلي لابنتي

نصوص

المعينة
للنشر والتوزيع

رسائي لابنتي...

مراد بوكريز

رسائل لابنتي...

نصوص





ص ب 62 عين الباي قسنطينة 25043 الجزائر
الهاتف/ فاكس +213.31.67.52.89
elalmaia15@gmail.com

الكتاب: رسائل لابنتي

المؤلف: مراد بوكرزازة

الناشر: دار الألمعية للنشر والتوزيع

التصنيف: قسم التصنيف

الغلاف: دار الألمعية

التوزيع: دار الألمعية

ردمك: 978-9947-50-028-6

الإبداع القانوني: 2015-1696

الطبعة: الأولى 2015

الحقوق محفوظة لدار الألمعية:

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال،
دون إذن خطي مسبق من الناشر.

الرسالة الأولى

كان من المفروض أن أكتب لك قبل الآن لكنه
مطر هذه الليلة يحرض الأغنيات في روعي على أن
تمضي سريعا باتجاه نجمة بيني وبينك مئات القواعد

1/ أنت من قراراتي الأجل فوق الأرض وخارج
حدود كفك الصغيرة حياتي عامرة بالعناوين الكاذبة
بالأخطاء الفادحة والبسيطة.

2/ أتمنى أن لا تصدقي كل كتبك المدرسية
الغبية وان تكوني ملحاحة في السؤال وأنا جاهز للرد
على جمرك مهما كان نوع الموقد.

3/ لا تبني بيني وبينك جدارا كوني صديقتي التي
تحدثني عن خيبتها عن أسرارها وحتى عن أخطائها
الكبيرة فكم تمنيت أن ينصت أبي لأنين نكباتي التي
كنت ادفن كل ليلة وفي بئر عميقة.

4/ لا تصدقي الرسوم المتحركة كثيرا حتى وان
كنت أحب ألوانها جدا لكنها ستريك على الطيبة
الزائدة والسذاجة الزائدة/ تساءلي كلما سمح لك
الظرف بذلك.

5/ كلما عثرت على كتاب انغمسي- فيه لصفحة
لعشر- أو مئة إن الكتاب عالم رحب عامر بالتجارب
وان مزقت بعضه أو كله فذلك لن يزعجني المهم أن
تظلي صديقة له.

6/ حدثني عن أحلامك أريد أن احقق بعضها
وأؤجل بعضها الآخر لتعلمي أن الحياة نضال مناورة
ومكابرة و تخجلي من أي حلم فالمستحيل مظلوم أحيانا
باسمه.

7/ كلما وجدت فرصة للاختلاء بنفسك افعلي
ذلك دون مراعاة لشعور احد/حتى أنا/ إن خلوتك
تلك سفرك الذي احترم واعرف مسبقا انه يفضي- بك
للحكمة.

8/ لا تنجلي من ملاحظات المدرسة ولا حتى
بعلامات الامتحان فكلنا حصلنا يوما على الصفر وكلنا
حولناه لتفوق كبير/إن ضعفك قمة قوتك/تذكرني هذا
جيذا.

9/ عيشي - طفولتك إلى أقصى - حدود الممكن
والمستحيل لأنك تغادرينها يوما فلا تنس دمية بخزانة
قديمة وقصة بدرج مهمل/من الضروري أن تثقي
بنفسك حد الغرور لان الشارع لن يرحم ترددك أو
انهزاميتك.

10/ كوني أنت في مواجهة صديقاتك / لا
تحدثي عن سفر ما عشت يوما او مدينة لم
تزوري /قولي مثلا تعشيت البارحة بكوب حليب
فقط /لان ذلك سيجعلك كبيرة بعينيك وبعيون الوقت.

الرسالة الثانية

لا تثقي بأحد وانطلقني من مبدأ أن الآخر سيء
حتى يثبت العكس ولا تجربيني على ان افتح أزرار
جراحي أمامك وما فعله هذا العالم الجائر بطفولاتي.

2/ اذهبي للحياة دائماً كأنك تكتشفينها للمرة

الأولى وعيشي- لحظتك بكثافتها المهولة لان الحزن حين
يطرق بابك فلن يستشيرك فالفرح حالة ناذرة وهو
حالة نهبها بالقوة.

3/ لا تطيلي البقاء بحالة انكسار أو يأس فالعمر

يسير بسرعة رهيبة ومستعجلة. أريد أن تكون أيامك
دفترًا لا يختلف في شيء عن الحقائق ربيعًا فإياك أن
تنغمسي- في الشتاء فهو صديق يعرف كيف يكسب ود
الذين يدخلونه كحادث مرور فيتحول لعاهة مستديمة.

4/ كوني منصتة جيدة للموسيقى ولا تصدقي

كثيرا الكمنجات / الموسيقى هي أن تذهبي للحياة بالتهور
الجميل وهي أن تعرفي كيف تركضين لساعات تحت
المطر والموسيقى هي التعب الجميل الذي يهدك عند
آخر النهار.

5/ لا تهتمي كثيرا للمرايا فهي تضحك لكل الذين

يقفون بمواجهتها وتكذب عليهم/ لتكن روحك الجميلة
البيبة هي مراياك الحقيقية/ الله ليس بسماء بعيدة انه
بروحك النقية التي تصلي له دون سجادة أو وضوء.

6/ اخرجي للناس كأنك تذهبين لحفل مهم
/ليكن رأسك مرفوعا ولتكن خطوتك واثقة يخشاك
الرصيف إن فتحيه بحب ذاتك/من لا يحب نفسه لا
يمكن أن يحب الناس.

7/ لا تبك إن فشلت بامتحان اللغة أو
الرياضيات فشيء من التركيز سيجعلك تستدركين
لكن فشلك بالحياة هو المأساة/انجحي بها أكثر لان
أقسامها مفتوحة على الصدمات فاستعدي لاختباراتها
الفجائية الكثيرة.

8/ تريثي في اتخاذ القرارات واستشيري من هم
أكثر سنا وتجربة منك /قولي خوفك وأسئلتك دون
نجل/فكم تمنيت أن افعل ذلك لكني امتنعت/لهذا
لاحظي خدوشي الآن والتي سترافقي حتى القبر.

9/ لا تطيلي البقاء بلحظة الم أو بكاء/غادريها
لأرض الفرح الرحبة وتعلمي كيف تقتلي الذين جرحوك
بالسكين -ذاتها -التي غرسوها بروحك/لا تتحدثي
كثيرا عنهم و اضحكي ملء الأعماق كلما عبروا بال الفكرة
بالخطأ/الشفاء من الآخر يمر حتما في دفنهم بنفس القبر
الذي تدفين فيه خيبتك الكبيرة.

10/ لا تنظري لهذه الوصايا على أنها نص
مفاجئ تخلص كاتبه منه/ ادخلي إليها أرضا ملغمة
بالمعنى/ مدججة بالحكمة/ وأعيدي قراءة كل جملة فهي
خلاصة إنسان توغل للحياة للحد الذي أربكها.

11/ كان من المفروض أن أكتب لك قبل الآن
لكنه مطر هذه الليلة يحرض الأغنيات في روعي على
أن تمضي سريعا باتجاه نجمة

الرسالة الثالثة

وغدا تكبرين / ربما طرق الحب بابك / سأشعر
ذلك حين تختلين بنغم حزين / لن أفتش رسائلك السرية
ولا حتى أرقام هاتفك الخلوي لكني سأحذرك في
اللحظة المناسبة بمغبة الذهاب باتجاهه / سيدجج
روحك بأغنياته الكاذبة ويدعي انك الأنثى الوحيدة
فوق الأرض لهذا لن أرضى بان تكوني الجرح الأكبر
فوق الأرض.

2/ لا مانع لدي من القراءة والكتب لكن إياك

أن تكتبي خاطرتك الأولى أو نصك الشعري المبتور
فالكتابة عاهة مستديمة في البلاد العربية لا يقبل عليها
غير المجانين أو أولئك الذين يحترفون اليأس مهنة
للانتظار.

3/ تعلمي أن نخبي البحر بجنون وان تنصتي

إليه واليك كلما تلاطمت الأمواج / البحر حكيم كبير
وكاتم رهيب للأسرار / كلما ضاقت الدنيا اذهبي إليه
فهو جميل في كل حالاته وإياك أن تصدقي أسماء

المراكب / كلما باغتك الحزن أوصليه لأول باخرة تقلع و
لا تشيرى له بيدك / دعيه يذهب بعيدا عنك.

4/ كوني صديقة للثلج واخرجي إليه كلما
تساقط بكثافة غير مسبوقه / تنكري بلباس رجل
واعبري شوارع المدينة جيئة وذهابا / سيملا الأبيض
روحك في أول خطوة وستعودين لدفع فراشك
مشبعة بهسيس صوته كلما داست خطواتك الفراش
الأبيض.

5/ لا تقري الصديقات كثيرا/سيبدو لك الأمر

ممتعا عند البدء ثم تتورطي/لكن الحرائق ستشتعل في
أثوابهن كلما تفوقت أو نجحت/اختاري الأقرب وقت
الورطة والألم الفادح وإياكي من اللائي يحئن لاقتسام
وليمة الفرح معك/الصديقة هي من تمسح دمعك دون
بكاء وهي من تنصت لثرثرة جياذك المفجوعة وأنت
تختلين بشجن في الركن البعيد.

6/ لا تحزني كثيرا للذين يرحلون دونما سبب

مقنع/كلما قل عدد أصدقائك كلما قلت الخناجر التي
تطعن ظهرك.

7/ ابتسمي بعمق كلما خرجت من نكبة و لا
تبالغي في الدمع لان الذين منحوك فائض دمع عند
البدء يكونون قد مزقوا مناديل حرقتك بالتجارب
القادمة.

8/ كوني منصتة جيدة لليل/لا تنامي باكرا/ ثمة
مسافة فاصلة بين منتصف الليل و خيوط الفجر
الأولى يتجلى فيها الله بالوضوح اللازم/ اذهبي إليه /
عانقيه تماما كما تفعلين معي ولا تطلبي شيئا/ يسمعك
أكثر حين توغلين في صمتك.

9/ احتفلي بالحياة عند كل صباح كأنه الصباح
الأول بالدنيا/اختاري البن الجيد وتحدي لفنجان قهوتك
فهو رفيق حميم وافتحي نوافذك عن آخرها/إن الشمس
لا تدخل الشبابيك المغلقة.

10/ لا اصدق أنني أكتب إليك -ابنتي- كنت
قطعة لحم أتجسس على نبضها كل نهاية شهر/كنت
مجرد أغنية بلحن خافت/كبرت الآن وصرت
تعرفين/صار بإمكانني أن أكتب لك مئات الرسائل/ما
أشهى الكتابة لجذائك

الرسالة الرابعة

لا تتوقعي ان يكون رجل حياتك مطابقا لصورة
مثالية لي-وهل تعرفين حقا عيوبي - أو مشايها لرجال
الروايات الكبيرة أو أفلام الأبيض والأسود/انطلقني من
مبدأ أن لكل عيوبه-حتى أنت- وأصلي ما استطعت
وتسألي عند كل خلل /ربما كان العيب في.

2/ كوني صديقتة الحميمة /أحبيه كما لم تفعل امرأة
قبلك /حولي بيتك لوسادة يركض إليها عند كل
تعب /واختاري لحظتك بذكاء خارق /لا تتحدثي عن أمه
أو أهله بسوء /مهما أساءوا إليك /دعيه يكتشف
لوحده /وتذكري أن -رجل حياتك- طفل بحاجة لفائض
حب وفائض غفران.

3/ لا تنس في زحام مشاغل الحياة أن تظلي
الأجمل والاحن والأطيب /دججي ساعاته باعتراف
حب أو شيء يريجه و ذكريه أن المطر لا ينتظر اعترافا
بالجميل.

4/ عيشي - شبابك بكل أخطائه /بتهوره الجميل
واقبلي على الحياة كأنك تذهبين لتفاحة طازجة /الفواكه
ليست سعيدة بالغصن وإنما تسعد بمن يقضمها وبجوع
فادح.

5/ توغلي بالمواسم وتنفسها ملء القلب
والرئة/كلما أمطرت ارسمي شمسك/لأنها لم تغب
فيك/و حين تصحو السماء/أمطري على طريقتك
الخاصة/تحتفي الأرض بخطوتك كلما تساقط الرذاذ
بروحك

6/ لا تهوري بمشاريع الحياة كثيرا/اختبري ارض
التجربة أولا/ارسمي نقطة للنهاية/وادرسي لحظة الخطوة
بالمسافات/ليس أجمل من وثيقة مختومة.

7/ لا تتورطي كثيرا بمسح دموع الآخرين أو
مداواة جراحهم/قد يعيرونك مناديلهم/و لا تكوني كائنا
من السماء في التعاطي مع الآخر/كي لا تقتلك
سذاجتك و طبيبتك قبل ان تقتلك خناجرهم.

8/ ادخلي ساعات الناس بجذر/لست مسؤولة

عن خراب آو حروب العالم/العالم أعمى إياك أن تعيره
عيونك كي لا تنتهي لعصا الضير.

9/ كوني معطاءة بالحياة-وبجذر-/الق ببذرة الخير

بكل درب تعبرين/بعد عشرين عاما ستذهلين للحقول
التي تغني لك/

10/ إياك أن يرى الناس شمعتك/او يكتشفوا

ضوءها/أشعلها لعمتك و لا تتركها بمهب الريح/كي لا
تصيري سيدة للعمّة/لاحظي ليلي الطويل الذي أعيش
وستدركين

الرسالة الخامسة

إياك والتهور بالحياة / خذي كل وقتك للتفكير
بالخطوة المقبلة / خسروا قبلك كل الذين انفعلو وقالوا
ليتنا لاحقاً / ابتلي غيظك وتذمرنا ونامي / وغدا تعرفين
عظمة انجازك / ليكن العقل مصباحك بالدرب الطويل / لا
شيء يمت القلب كقرار القلب.

2/ لا ترو أسرارك لكل الناس/اختاري المقرب
فالمقرب/أمك وأنا/لا مانع من صديقة صادقة/لان
أسرارك هي البنادق التي تهدينها لخصومك ولن يترددوا
في إطلاق وابل من الرصاص عليك/اخبيء معاطف
الروح المثقوبة بآلاف الطلقات واجعل أن اعرضها
أمامك وهي تنزف كلما كان الليل وتصحو كلما نامت
مدن الأرض.

3/ لا تدخل الثروات النسائية/ربما مضى- العمر
في تفاصيلها/ التزمي صمتك وصدق ما لم تصرحن
به/العربي يدافع دائما عن عكس ما يؤمن به/و قفي

على تل عال لتسمعي صوتك وبوضوح أكبر/الحكيم
يجلس دائما بالطاولة الأخيرة ويضحك بسره من لغو
زملائه بالطاولات الأمامية.

4/ احبي نفسك جدا - حد الغرور ان تطلب
الامر - وادخلي شوارع الله الواسعة وانت
ترددين/لاشيء اخفيه عن المرايا/الحياة لحظة عري
فادحة/و ليكن صدقك نقطة قوتك. لكن مع من
يستحق -

5/ كوني انيقة دائما كلما غادرت البيت وكأنك
ذاهبة لموعد حياتك/فربما صادف أن التقاك رجل
حياتك/سترافقه صورتك الأولى للأبد.

6/ اذا ما اكتشفت يوما أن زوجك يخونك/كوني
ذكية/لا تصدميه بالحقيقة المرة/ابحثي عن فستان أو
عطر أو لحظة حب تعيده إليك/وأياك أن تقدميه
لامرأة أخرى بغائك/معظم الرجال يخونون/بعض
الرجال بحاجة لنزوة عابرة/كوني نزوته الدائمة/إياك وشم
إياك.....

7/ أتطاول الآن-وادخل سريرك وحياتك الخاصة
جدا-معظم الأزواج ينامون على سرير واحد و بينهما
جبال من الجليد ومسافات بحجم القارات/كوني قريبة
منه إذا ما صاحبه الأرق/كلما تقلب تعباً/و ليكن
سريرك وطنه الذي ينسيه منافي الحياة.

8/ وني أنت -أحيانا- كما أنت /لا تلبسي- ثوبا

لا يليق بحزنك او لحظتك العارمة الهباء/وابك إذا ما

شعرت برغبة جامحة لذلك/سيمسح الله دمعك لأنه

يعرف حرقك ولأنه خلقك من دمع وأغنيات حزينة.

9/أنصتي إليه/لرجل حياتك/ دون أن يكون مجبرا على

الكلام و امسحي على رأسه دونما مناسبة/

يحب الرجل أن يعامل-بضم الياء- كالأطفال/ثني

هداياه/مجهوده/واحترمي خلوته/

10/ تذكيره دون عيد ميلاد أو مناسبة سعيدة

بهدية رمزية وان سألك عنها/قولي له/اتحتاج الاوطان

لمبرر حتى نشرح لها حبنا

الرسالة السادسة

لا تترددي يوما في السفر / اذهبي للمدن
واكتشفيها بحدسك / ادخليها دون مفاتيح ودون
برمجة / إن المدن تسلم نفسها للعشاق المجانين وتكره جدا
زيارات الوكالات المبتذلة / تيهي بها ونامي بفنادقها
الرخيصة / ستجدين عبور الناس في الجدران / في
الخزائن القديمة / وحتى بمراحيضها / فالشعوب العريية

تفجر كل كتبها هناك وتتعري كما لو أنها ما لبست
أقنعتها يوما.

2/ لتكن باريس محطة مهمة-في أسفارك هذه-
فالركض تحت مطرها مغامرة تستحق أن تعاش/ادخلي
متاحفها/حدائقها/أزقتها العتيقة وانفتحي هناك على
الدنيا/ستصطدمين بسكير يغرق يوما بعد آخر بكأسه/
وتتعثرين بامرأة تبيع جسدها/وتجدين ما قد لا يخطر
على بالك/فلا تتعجلي في الحكم على هؤلاء/كوني إنسانة
معهم جميعا و اتسعي بالتسامح وتقبل الآخر/الدنيا
ليس قصة شرقية غبية/الدنيا أصوات مقهورة يجب أن
ننصت إليها/الله يسامح لما لا أنت أيضا.

3/ كوني متسامحة ومهيئة لمفاجآت الحياة/لا
تسرعني بالهتاف/لا/غير ممكن/غير معقول/توقعي أن
يأتي العالم إليك بمادته الخام فلا تصديه/افتحي
الأحضان له/لتصيري أنت العالم.

4/ لا تصدقي واجهات المحلات/و لا واجهات
البشر-/رب حدسك أن ينصت لما لا يقال/لغير المصرح
به/الحقيقة تخجل من الواجهات جدا/تتعرى بالغالب في
الزوايا التي تملؤها العتمة/كوني ضوءها الذي تنتظر من
ألف عام.

5/ لا تغرقي بكتب الوعظ والإرشاد/ أنت مؤمنة
بالفطرة/ أحبي الله على طريقتك الخاصة وصوريه كما
يحلو لروحك أن تراه/ وثقي انه أوسع من إدراك كل
البشر- /كوني صديقه التي تحترمه وتحبه/ عودي إليه كلما
ضاقت الدنيا/ وتحدي إليه بصدق طفلة ودهشة
وردة/ و سترين كيف يتسم لك من نجمته البعيدة/ تلك
النجمة التي تلمع بروحك.

6/ اخلصي- لأحلامك/ كأنما تعيشين لأجلها/ وربها
كما لو انك تربين نبتة/ وامض بدربك/ لا تسمعي صوت
الذين يغارون منها/ اسمعي صوتها- أحلامك- /الحظة
الوصول ستعرفين كم مهم أن يؤمن الإنسان بنفسه.

7/ تعلمي أن تنصتي للأمكنة والتفاصيل
الصغيرة/رماد منفضة السجائر قصة بشر- اجتمعوا حول
نكبة او بهجة/الكؤوس الفارغة هي أنخاب الذين عبروا
الغياب لأجل حضور أكبر/و الأوراق المبعثرة بكل
مكان هي خاتمة نص جماعي لا يحمل توقيع أحد.

8/ اكتبي مذكراتك اليومية ببذخ/عودي إليها من
حين لأخر/بين سطورك كل مخيلاتك القادمة/تجنبها
قبل الأوان.

9/ العالم شاسع جدا و رحب جدا/لا ترتبطني
بالمكان/قد نعثر على غزال أو واحة بالربع الخالي/لكننا
قد نتعثر بضياء الصحراء بالمدن الكبيرة/ليكن شارعك
مطلا على طمأنينة تدجج روحك.
10/عيشي- الحب بكل تجلياته/لأنه يصلحك على
الدنيا/انه يقلم أظافر الوحش/و يمنح الوردة اسما
تجبه/ويمنح دواخلك سكينة الصلاة العميقة

الرسالة السابعة

1/ كوني أنت/لا تلبسي- ثوبا لا يليق بك/وعبري
عن رأيك بصر- لاحة وبكلمات واضحة/يحترمك الناس
بالغياب أكثر.

2/ لا تصدقي قبل النساء وعناقهم الحار/ولا حتى
عبارات الإطراء/صدقي ما تقلن عنك حين تغادرين
طاولتهن/و اكتشفي نجاحك بالحرائق التي تشتعل
بأثوابهن كلما عبرت بال فرح أو نجاح.

3/ لا تقيسي- نجاحك بعدد الذين يصفقون لك
/قيسيه بعدد العواصف التي تثار حولك كلما عبرت
باتجاه نجمة.

4/ سامحي بالقدر الذي يحفظ كرامتك
ويصونها/لا تسامحي من يطعنك حتى العظم/ثم يطرق
بابك صباح عيد الفطر بتهنئة باردة أو قبل منافقة/كوني
عيد الحذر بكل الحالات.

5/ استمتعي بالحياة كأن الصباح الذي تقومين
فيه هو آخر يوم لك/وانهبي شمسك كأنما أشرقت
لأجلك/يحب النسيم من يحتفي به-مثلا- و يحب الرذاذ
من لا يحجبه بمطرية سخيفة/كوني بهاء المواسم كلها بيوم
واحد.

6/ لا تأخدي الأمور بجدية كبيرة و استهتري
بالحياة/الحياة لعبة/مارسيها كأنما تذهبين لدمية
مسلية/واقفزي/كما لو انك طفلة في الرابعة/ يسعدها
أن تقطف وردة أو تركض خلف عصفور.

7/ ادخلي قلب -رجل حياتك- كأنها بلاد
تغري بالغزو/احتلي حصونها/واحترمي تاريخها/دعيه
يعترف انك أجمل احتلال يصادفه وانك جنسيته
الجديدة وهويته المبتغاة.

8/ أكتبي له كل رسائل الحب الممكنة/و دججي
ساعاته مع مراعاة حرите/كوني برده وصيفه/كوني موسمه
الخامس الذي تميزه رحابة روحك و ابتسامتك الخلاص
الأخير.

9/ لا تسأليه أين كان/من يحدث هاتفًا/لماذا
تأخر/دعيه يقول الأشياء من تلقاء نفسه/يكذب
الرجل في الغالب أمام الفضول المريض لامرأة/كوني
صديقه التي لا يملتحدي عن أمه بحب/عاملها
برفق/اغفري نعمة العجائز/كلما تماديت بالارتفاع/صرت
صديقة للشمس/.

الرسالة الثامنة

/عيشي- طفولتك كما يحب/تمرغي بالتراب/مزقي
فساتين دماك واطلبي مني ما شئت/حلمت قبلك لكن
الأحلام كانت تمضي- بالرصيف المحاذي و لا تلتفت
إلي/كبرت ومعني كبر الجليد/أكبري وأنت سيدة
للشمس/ولا تلتفتي للغيوم/إنها سنة السماء في نشرات
الروح.

2/ لا تصدقي كثيرا كلام المسلسلات /انه
يكذب بصدق مدهش /صدقي صوت الحياة وصوت
الرصيف /هناك تعثرين على نبرة الدنيا العارية /لا تشتك
ألمها /نكبر بأوجاعنا وخيباتنا /هل تشتكي الأرض من
ضربة فأس /هل تشتكي حبة القمح من ثقل التراب.

3/ عودي إليك كلما أتعبتك الأسفار /اختل
بجزنك أو شجنك سيان /يحتاج المحارب لاستراحة
ينظف فيها بنادقه /يحتاج الحكيم لخلوة أعمق /أنصتي
إليك / سينبعث صوت من ظلمة الروح /اقتف أثره
وستخرجين من النفق /هل ضاق صدر العشب بالثلج
يوما /يرقص مع كل ربيع كل رقصاته المؤجلة و بطفولة
عارمة.

4/ لا تنظري لله في السماء/انه بكل مكان/على
ابعد إيمان انه فيك/عامليه بعفوية خالصة/يجب الله كل
الأطفال/يحتفي أكثر بطفلة تحمله بزهو خطوتها/
بمحفظتها الثقيلة/بنغم تغنيه بوحدة الطريق.

5/ قفي بنافذة البيت ليلا كلما خاصمك
النوم/وافتحى نوافذك أيضا/ترتفعين مع كل تنفس
عميق/ترتفعين أكثر حين تكتشفين صوت الليل الحميم
وتوغلي/الليل لا يحب القارئ السطحي/كوني قارئة
عميقة تبهر في كتابه الذي ما أهداك إياه/الليل سطور
عائمة/تلقني الجملة المناسبة باللحظة المناسبة/في سلتك
كثير من النجوم.

6/ اسرقى من الوردة سرها/ من الندى
بوحه/ وتعلمي كفاح غلة/ الغيمة لا تمطر من تلقاء
نفسها/ تهاجر من بلاد لبلاد مثلاً تهاجر الموجة من
شاطئ لشاطئ/ ثمّة فرح ما بمكان ما / اسع إليه لأنه
خلق لك./

7/ تعلمي كيف تسمعين صوت الفقراء/ صوت
المعذبين فوق الأرض/ هم ليسوا بحاجة لصدقة قدر
حاجتهم لابتسامة تمسح الهم عن جبينهم/ البحر واسع
جدا لكنه يغني للمطر كلما تساقط - وبغزارة-

8/ انتهى للتفاصيل الصغيرة/النبته التي تشق
جدارا أغنية باهرة للإنصات/كوني يقظة/النجمة التي
تتهاوى من سماء بعيدة تحتاج قلبك أحيانا/من حقك
أن تصيري عاصمة للكون.

9/ تعلمي أن السقوط زاد النجاح/يحفر ينبوع
الماء دربه بالصخر ويتدفق صافيا/لم لا أنت.
10/ غن كلما شعرت برغبة في ذلك/يتفوق العصفور
بقفصه دائما

الرسالة التاسعة

1/ كوني أنانية أحيانا/لا تبيحي وقتك لكل
الناس/الذين شربوا دي ما ارتووا وما اعترفوا أنهم
فعلوا/هل تشبع الشواطئ وهي من ألف عام تشرب
زيد البحر في مده وجزره.

2/ قدرك أن لا تشكي من ثقل الحمل/بودي أن
اهتف أحيانا أني أكبر التاريخ بتعب ورغبة فادحة في
إغفاء تستمر عاما/لكني اعرف مسبقا أن الحياة جبل
شامخ مقدر لي أن ابلغ قمته مهما كان/الحياة مظالم لكنها
الحياة/قرأت يوما/لكن المقولة تحولت لعنوان بحياتي.

3/ إذا ما شعرت برغبة فادحة في البكاء/انزو
بمكان خال وافعلي ذلك كأنك تصلين/دموعك -
وبحرقة- رسائل يقرأها الله بمحبة عالية.

4/ لا تثبتي انك خارقة بأول علاقة عمل/كوني
حذرة/العقريات بالبلاد العربية كتاب قديم يجب أن
نضعه بمكتبة منسية عليه يربي الغبار والإهمال/تعج روح
العصافير بالغناء لكن حناجرها اصغر من اللحن العالي.

5/ يوم تقبضين أول راتب من عملك/سلميني
ورقة نقدية واحدة/أريد أن أشم رائحة نجاحي فيها
واختبر قدرتي على الحصاد/توقع آلات الدرس حقول
القمح لكنها مجبرة على الاعتراف للفلاح الذي غنى لها.

6/ كوني كائنا قلنا لا يرضى بالإجابات

القنوعة/امسكي بجمرة السؤال وناوري حول موقد

المعنى/يحب التصوف تجليك المباغت.

7/ لا تخافي الشتاء كثيرا/ثقي أن الشمس

ستأتي في موعدها-حتى وان تأخرت قليلا- وتيقني أن

العواصف تعلمك الوقوف بثقة في مهب الريح والضياع

الكبير حتى إذا ما ذهبت للحدائق تسميك زهرتها

المفضلة.

8/ ثمة لحظة عارمة الهباء قد تطرق بابك -

بمنعرج ما-إياك أن تؤثني أرضها بالخلوة والموسيقى
الحزينة/توغلي وسط الناس والضجيج الكبير/لا يوجع
المرء غير صوته الصافي الجريح.

9/ ابتسمي دائما/إن الابتسامة فن قائم
بذاته/ترتبك الحياة كلما رأتك تفعلين ذلك/وفي عز
اللحظات العسيرة الصعبة ارسميها بفائض
تحد/ابتسامتك العريضة رصاصة الرحمة التي تقتل
أعداءك.

10/ جددى تسريجاتك كلما ساعدتك الظروف
والبسي-الأنيق مما تكسبين-كأنما لتحفلي بالحياة دون
مناسبة -معينة- /ضروري أن تكسري نمطية
المرايا/ضروري أن تقومي كل مرة للصباح بأخرى

الرسالة العاشرة

1/ لا تترددي بزيارة الصحراء/ اذهبي إليها
شتاء/و أنصتي لصمتها الحكيم مع طلوع النهار/أو
اقبضي- على الشمس لحظة الغروب/ستعرفين لماذا
اختارها الله أرضا للأنبياء و المرسلين/و أطيلي البقاء
فيها/بأرضها سكونة لن تعثري عليها بمكان آخر فوق
الأرض.

2/ كوني منصتة جيدة وعميقة/للناس و

للتفاصيل / لا تتحدثي إلا عند الحاجة الملحة/ووقعي
جملك كأنك تعزفين لحن أغنية/تعلمي أن تسمعي الناس
في صمتهم/تعلمي أن ترافقي ضحيجتهم دون أن يراك أو
يستشعر وجودك.

3/ رب حدسك على أن يعرف جوهر الناس
وعمقهم/سيكون شمعتك التي تجنبك حفر الدروب
الوعرة/ استشره أكثر من مرة و صدقي-بجذر- ما
يوشوش لك به.

4/ اختاري كتبك بعناية خاصة/توغلي فيها كأنما
تسافرين بقطار غير معلوم الوجهة/و انهي حكمتها التي
تنام بين السطور/نعثر بين الصفحات على كنوز لا
نجدها بالمحطات.

15 / حلقي بروحك كلما وجدت لذلك
سبيلا / الأرض ضيقة لو تعلمين / كوني نجمة العتمة التي
تحرص أمانيك و أغانيك.

16 / في علاقتك بزوجك ليس ثمة حرام أو ممنوع-
إلا ما حرم الله- الجسد لغة / صهيل و امتداد
للامنتهى / كوني أرضه الأبدية / كوني مربوط خيوله التي
أنهكها الركض باتجاه الحلم الملون.

17 / لا تخصميه إذا اخطأ بحقك / سامحيه / و
اكتشفي طفولته أكثر / زوجك / هو طفلك الذي اختارك
بين آلاف الأمهات / الأمهات تغفر هل تدركين-

8/ امنحيه كأنه الرجل الوحيد فوق الأرض ليفر
من النساء /كل النساء/و كأنك الأنثى الوحيدة فوق
الأرض.

9/ شاركه هواجسه/همومه/و امسحي التعب
عن كتفه/حين التعب/ذكره أن الثلوج تعاف
المنخفضات/الثلوج تسقط وبكثافة فوق الجبال.

10/ نامي قربه -حتى وان اتسع المكان لشخص
واحد-/يحب جناح الرجل ضعف الأنثى وهشاشتها/كلما
وضعت رأسك على صدره كأنما قلت له /أنت
الأقوى/ودون ان يقول شيئاً/سيرت على جبينك
ووجهك/كأنما ليقول لك بانك الانثى الوحيدة فوق
الارض

الرسالة الحادية عشر

الا تضيعي جهة الشمال إن داهك إحساس عال
لا تقدرين عليه/تهب الحياة أحيانا بعواصف لم تعلنها
نشرات الصباح/اهدي وتريثي/ولا تتخذي أي
قرار/اعرفي جزرك النائبة/دعي الدنيا تدلك
عليها/يعجبني فيلم العازف للمحيط/إذ يذكر كل مرة أن
للمحيط صوتا يجب أن ننصت إليه/لعله صوت
الله/أنصتي لأصواتك كلها و صدقي نبذة واحدة.

2/ بلحظات الانكسار العارمة-مع رجل
حياتك- اكتبى له رسالة حب مطولة/لتكن حروفك
عارية فيها/سينسج لك كنزة من الأغاني يضعها على
كتفك وأنت تعودين معه لعش الزوجية/في الحب ليس
ثمة كبرياء/الكبرياء يغار من عصفورين يغنيان لحنا
واحدا.

3/ ابتعدي عنه-رجل حياتك- من حين
لآخر/ليتنفس حرته كما يجب/ تطالبه الجدران ليلا
بك/يطالبه احتياجه بك كلما استفاق عند الفجر ووجد
مكانك خاليا بالسرير/أنت لست مزهريته/أنت ورده
الذي يفوح برائحة نبضه الأول.

4/ لا تبك في حضرته لسبب سخيـف أو دونما
مناسبة-تستدعي ذلك- لتكن دموعك الرسائل الأخيرة
التي يموت بعدها ساعي البريد.

5/ ذكره أن الحياة جميلة به/وانه لولا صخبه
الذي يملأ روحك ما كنت لتحبها وترتبطي بها كل هذا
الارتباط/قولي له انك شفيت من جبل أمك
السري/وان وجوده في دمك الجبل السري الذي لن
تشفي منه.

6/ عانقيه دونما سبب - دون إسراف - ليعرف
انك طفلة التي تغادر روضة الأطفال لجنة صدره
وتدلي كأنما تثقين بحب أب /كوني كل أهله/ فالرجل
نهر يحب أن يزدهر بالأسماء.

7/ كوني أغنيته الحميمة /سيذبح كل الكمنجات
لتفيض بلحن يليق بلحظتك.

8/ عيشي - لحظتك معه كأنها العمر الذي لن
يتكرر /تصالحك الدنيا للأبد حين تراك تفعلين ذلك.

9/ اقبلي /بتورط/ بتواطؤ/ بمحبة/ تزهو المسافات
إذ تراك تسقين دالية الروح بكل هذا التدفق.

10/ ثمة مفردات ظلمتها اللغة /صححها
بابتسامة/ هل تفهمين - أثق بنجبت الأنثى فيك.-
يتبع ليقول لك -دون كلام/ اطمئني عصفوري الأكثر
هشاشة في سلالة العصافير.

كان من المفروض أن اكتب لك قبل الآن لكنه مطر هذه الليلة يحرض الأغنيات
في روعي على أن تمضي سريعا باتجاه جمعة
بيني وبينك مئات القواعد



م. ا. ب. ك. ز. ح. ط. ي. ق. ر. س. ت. ث. د. ذ. ر. ز. هـ. ح. ط. ي. ق. ر. س. ت. ث. د. ذ.

رسائي لابني

1/ أنت من قراراتي الأجل فوق الأرض وخارج حدود كفك الصغيرة حياتي
عامرة بالعناوين الكاذبة بالأخطاء الفادحة والبسيطة.

2/ أتمنى أن لا تصدقي كل كتبك المدرسية الغبية وان تكوني ملحاحه في
السؤال وأنا جاهز للرد على جمرك مهما كان نوع الموقد.

3/ لا تبيني وبينك جدارا كوني صديقتي التي تحدثني عن خيبتها عن
أسرارها وحتى عن أخطائها الكبيرة فكم تمنيت أن ينصت أبي لأني نكباتي
التي كنت ادفن كل ليلة وفي بئر عميقة.

4/ لا تصدقي الرسوم المتحركة كثيرا حتى وان كنت أحب ألوانها جدا لكنها
ستريك على الطيبة الزائدة والسذاجة الزائدة/ نساءلي كلما سمح لك
الظرف بذلك.

5/ كلما عثرت على كتاب انغمسي فيه لصفحة لعشر أو منه إن الكتاب
عالم رحب عامر بالتجارب وان مرقت بعضه أو كله فذلك لن يزعجني المهم
أن نظلي صديقة له.

6/ حدثيني عن أحلامك أريد أن احقق بعضها وأؤجل بعضها الآخر لتعلمي أن
الحياة نضال مناورة ومكابرة و تخجلي من أي حلم فالمستحيل مظلوم أحيانا
باسمه.

7/ كلما وجدت فرصة للاختلاء بنفسك افعلي ذلك دون مراعاة لشعور احد/
حتى أنا/ إن خلوتك تلك سفرك الذي احترم واعرف مسبقا انه يفضي بك
للحكمة.

8/ لا تخجلي من ملاحظات المدرسة ولا حتى بعلامات الامتحان فكلنا حصلنا
يوما على الصفر وكلنا حولناه لتفوق كبير/ إن ضعفك قمة قوتك/ تذكرني هذا
جيذا.

9/ عيشي طفولتك إلي أقصى حدود الممكن والمستحيل لأنك تغادريها يوما
فلا تنس دمية بخزانة قديمة و قصة بدرج مهمل/ من الضروري أن تثقي
بنفسك حد الغرور لأن الشارع لن يرحم ترددك أو انهزاميتك.

10/ كوني أنت في مواجهة صديقاتك/ لا تتحدثي عن سفر ما عشت يوما او
مدينة لم تزوري/ فولي مثلا تعشيت البارحة بكوب حليب فقط/ لان ذلك
سبجعلك كبيرة بعينيك وبعيون الوقت.



www.elalmaia.com

tel/fax 031.67.52.89

elalmaia15@gmail.com

ISBN 978-9947-50-028-6

